

البحث الرابع

دراسة اقتصادية لإنتاج أشجار البولونيا في مصر

هدى عبدالحليم مشرف، محمد عبدالحמיד أحمد (٢٠٢٢)، دراسة اقتصادية لإنتاج أشجار البولونيا في مصر، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد ٤٨، عدد ٢.

الملخص:

يستهدف البحث دراسة الوضع الراهن للغابات الخشبية على مستوى العالم ومصر، كذلك تقدير بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لإنتاج شجرة البولونيا في الأراضي الرملية والطينية بصفتها أسرع شجرة تنمو وتنتج الأخشاب في العالم. بلغ متوسط إجمالي المساحة المزروعة بالأشجار الخشبية في مصر نحو ١٧.٢٦ ألف فدان خلال الفترة (٢٠٠٨ - ٢٠١٩)، كما بلغ متوسط الواردات من منتجات الغابات نحو ١.٨٧ مليار دولار خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٠٠)، في حين بلغ متوسط قيمة صادرات مصر من منتجات الغابات الخشبية نحو ٧٥.٩٣ مليون دولار خلال نفس الفترة مما يدل على أن مصر بصفة عامة دولة مستوردة صافية للأخشاب. ويتقدير الهامش الكلي لشجرة البولونيا في كل من الأراضي الرملية والطينية لدورة إنتاجية واحدة مدتها ٨ سنوات تبين أن الهامش بالأراضي الرملية بلغ حوالي ٩٠٤ جنيه، كما بلغ متوسط صافي العائد نحو ٥٩٧.٦ جنيه، ومتوسط العائد على الجنيه المستثمر نحو ٠.٤٣ جنيه، في حين بلغت نسبة إجمالي التكاليف المتغيرة إلى الإيراد الكلي تبلغ نحو ٥٤.٨%، والأرباحية النسبية نحو ٥٤.٥%. أما بالنسبة للأراضي الطينية فبلغ الهامش الكلي لشجرة البولونيا حوالي ١١١٦.٨ جنيه بمتوسط صافي عائد بلغ نحو ٩٠٨.٨ جنيه، كما بلغ متوسط العائد على الجنيه المستثمر نحو ٠.٨٣ جنيه، في حين بلغت نسبة إجمالي التكاليف المتغيرة إلى الإيراد الكلي نحو ٤٤.٢%، والأرباحية النسبية نحو ١٠٢.٩%. هذا ويتم الاستفادة من شجرة البولونيا اقتصاديا وبيئيا علي نحو كبير جدا، حيث يستخدم خشب الساق الرئيسي في صناعة الألواح والعروق الجاهزة لتصنيع المنتجات الخشبية المختلفة، كما يتم استغلال الاغصان والأوراق والأزهار في العديد من المنتجات والاستخدامات، كما أن للشجرة عائد بيئي وجمالي متميز. ويوصي البحث بضرورة التوسع في الاستخدام الآمن لمياه الصرف الصحي المعالج وذلك من خلال التوسع في زراعة الغابات الشجرية لما لها من آثار ايجابية على البيئة وكذلك لما توفره من نواتج تساهم في زيادة الدخل القومي، كذلك ضرورة التوسع في زراعة أشجار البولونيا في الأراضي الرملية والطينية حيث انها مرشحة بقوة لاستخدامها في مصر للتوسع في مساحة الغابات المزروعة وذلك لسرعة نموها ولملائمتها للظروف المصرية من تربة ومناخ و نوعية مياه تستخدم لري تلك الغابات.